فعالية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية الدعم الاجتماعى للمطلقات حديثاً

إعـداد
أ.م.د/ صفاء أبوبكر أحمد
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
بالمنصورة

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس تمثل فى اختبار فعالية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية الدعم الاجتماعى للمطلقات حديثاً ، وتعد الدراسة من الدراسات التجريبية ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبى باستخدام التصميم التجريبى المحدد فى التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة ، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس الدعم الاجتماعى للمطلقات حديثاً ، وطبقت الدراسة فى مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالمنصورة ، والمجال البشرى للدراسة (٢٤) مطلقة ، وقد استغرق برنامج التدخل ٥ أشهر ، وأثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيسى والفروض الفرعية .

الكلمات المفتاحية : نموذج الحياة – الممارسة العامة – الدعم الاجتماعى – المطلقات .

Abstract :

The study aimed to achieve a main goal represented in examining the effectiveness of using life model from the generalist practice perspective in social work and developing social support for recently divorce .

The study consider as an experimental study . it used the quasi-experimental method by using the determined experimental design in the pre-post experiment by using one group . the study used the social support measure for recently divorce as a tool for the study . the study was implemented in the family consultation and orientation office in el Mansoura . the human field involved (24) items. The intervention program was taken five months. The results of study was demonstrated the validity of the main and sub- hypotheses .

Key words: life model – generalist practice- social support – divorces.

أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات الإنسانية ، وهي المجال الذي يؤدي وظائف اجتماعية مختلفة ، والبيئة التي تقوم بتشكيل سلوك الفرد واتجاهاته وقيمه تجاه كثير من القضايا الاجتماعية ، كما أن من وظائفها توفير الإحساس بالسعادة والاستقرار النفسي والاجتماعي الذي يعتبر أساس الروابط الوجدانية للعلاقات الأسرية ، كما أن التفاعل العميق الإيجابي والمستمر بين الزوجين له الأثر الكبير سواء بالنسبة لأفراد الأسرة نفسها أو المجتمع ككل ، ذلك أن الأسرة ومن خلال هذا التفاعل تصبح ملاذاً نفسياً يجد فيه أعضاء الأسرة الأمن والحب والتدعيم العاطفي الذي يساعدهم في مواجهة مشكلات الحياة المعاصرة (عبد القوي ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٩) .

كما أنها في ذات الوقت مصدراً للأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك ، فالأسرة هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ، ونظام اجتماعي رئيس ، ومعنى وجود الأسرة خاصة في مجتمعنا المصري إنما يعني بالضرورة وجود زواج قائم على مبدأ الاستمرار ، ويهدف إلى الاستقرار والالتزام بين الزوجين (الخولي ،٢٠٠٨، ص٣٧) .

بالإضافة إلى أن كلا الزوجين ما عليهما من حقوق نظير القيام بالواجبات المنوطة تجاه الآخر ، فالحياة الزوجية تقوم على الثقة والمودة والرحمة وحسن المعاشرة (سابق ، ١٩٨٥ ، ص٦٢) .

ولا يخلو الزواج من بعض المشكلات التي تختلف في شدتها من أسرة لأخرى ، ومن موقف إلى آخر ، وقد يستطيع البعض تخطي تلك المشكلات والتغلب على ما يواجههم من عقبات والاستمرار في الحياة الزوجية انطلاقاً من النظرة التي تؤكد قدسية تلك الحياة وطهارتها ، والبعض الآخر يرى أن الطلاق هو الحل الأمثل لتجنب عواقب مثل هذه الأمور ، والتي قد تفوق من وجهة نظرهم الآثار النفسية والمجتمعية المترتبة على استمرار الزواج(مليجي، ٢٠٠٤ ، ص١٢١) .

هذا ويعد الطلاق أحد مظاهر التفكك الأسري ، وهو إعلان لفشل التوافق وانهيار الحياة الزوجية ، وتسبقه عادة مرحلة زمنية من الشقاق والنزاع تتمثل مظاهرها في اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين ، وظهور الاتجاهات الفردية ، تلاشي أنماط التعاون والجهود المشتركة للحفاظ على الأسرة ، وظهور اتجاهات العدوانية واللامبالاة في العلاقات الزوجية (مصطفى ، ٢٠٠٣ ، ص١٧٥) .

فالطلاق عبارة عن عملية معقدة تتضمن ست مراحل من الانفصال ، وأن الطلاق القانوني لا يعدو أكثر من مجرد مرحلة من هذه المراحل فتحقق فرص للزواج مجدداً ، أن المراحل الأخرى للانفصال تتضمن الطلاق العاطفي ، والذي ينجم عن فقدان الشريك ، والطلاق الاقتصادي والذي من خلاله يتم تقسيم الملكية ، وانقسام الرعاية المشتركة في حال وجود الأبناء ، والطلاق الاجتماعي والذي يعبر عن المواقف والعلاقات مع الأصدقاء والأقرباء ، ومن هنا فإن الطلاق يعد مجرد مرحلة في عملية الانفصال والتكيف الشخصي (Bloom, Asher & white, 1998) .

ولقد تفاقمت مشكلة الطلاق وتزايدت في كل المجتمعات الإنسانية ، إلا أن معدلات الطلاق تختلف من مجتمع لآخر وفقاً لمجموعة من المحددات للاتجاه نحو الطلاق، ومنها العوامل الفردية وتشمل ظروف التنشئة الاجتماعية ، المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، المستوى التعليمي والثقافي للأفراد ، النضج العاطفي والوجداني والجنسي ، نمط الشخصية ، ثم العوامل الاجتماعية وتتضمن ثقافة المجتمع وموروثاته الثقافية من عادات وتقاليد وقيم ، أساليب المعاملة الزوجية ، الديانة ومستوى التدين ، الطبقة الاجتماعية ، ومستوى تحضر المجتمع (خليل ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٦٥ – ٢٦٦) .

وتشير الإحصاءات إلى أن عدد حالات الطلاق في جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٧ نحو (١٩٨.٢) ألف حالة بمعدل طلاق (٢.١) حالة لكل ألف من السكان ، وفي عام ٢٠١٨ بلغ عدد إجمالي حالات الطلاق (٢١١.٥)ألف حالة بمعدل طلاق (٢.٢) حالة لكل ألف من السكان ، كما كشف التقرير أن عدد المطلقات بلغ (٥.٦) ملايين على يد مأذون ، بالإضافة إلى (٢٥٠) ألف حالة خلع ، وان حالات الطلاق في مصر أصبحت بواقع حالة واحدة كل دقيقتين ونصف الدقيقة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٩) .

وللطلاق آثاراً سلبية على المرأة سواء نفسية كانت أم اجتماعية أم الأمرين معاً إذ تعتبر عودة المرأة المطلقة إلى بيت أهلها فشلاً في حياتها الزوجية ، الأمر الذي يجعلها في وضع اجتماعي لا تحسد عليه وقد تجد صعوبات في تكيفها النفسي والاجتماعي ، وتراجعاً في علاقاتها الاجتماعية مع محيطها ، وتشكل عودة المطلقات إلى بيوت أهلهن بعد طلاقهن مباشرة عبئاً اقتصادياً آخر على ذويهن ، وأعباء أخرى متصلة بمكانتها كمطلقة ، وتجد المرأة المطلقة نفسها مقيدة بعادات وتقاليد قاسية ، ليست من السهولة التكيف معها .(درويش وآخرون ، ١٩٩٥ ، ص٣٣١) .

هذا ويعد الدعم الاجتماعي مصدراً مهماً يحتاجه كل فرد في حياته اليومية ، بل هو حاجة ملحة يتمناها الفرد كما يحتاج إليها في المواقف الحياتية التي تواجهه ، حيث أن توفير الدعم الاجتماعي للفرد يساعده على تقييم ما يواجهه من ضغوط تقييماً واقعياً لكي يواجهه بنجاح ، كما أن حجم الوعي الاجتماعي يؤثر في كيفية إدراكه للضغوط المختلفة التي يتعرض لها ، وأساليب مواجهتها وتعامله مع هذه الضغوط ، كما أنه يلعب دوراً مهما في إشباع حاجته إلى الأمن النفسي وخفض مستوى معاناته الناتجة عن هذه الضغوط (علي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١).

ويتضمن الدعم الاجتماعي المساعدة والمؤازرة المادية والعاطفية والمعنوية والمعلوماتية والمجتمعية التي يحصل عليها الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية مع أو من المصادر المتاحة في بيئته الاجتماعية (Hadeed & El Bassel, 2006).

وللدعم الاجتماعي وظائف نفسية واجتماعية وصحية متعددة منها الدور الملطف المتمثل في إشباع حاجات الانتماء والاندماج والاحترام والاعتراف والتقدير والحب وزيادة تقدير الذات والثقة بالنفس والتأثير الإيجابي في المشاعر والانفعالات ، والتخفيف من الخوف والقلق والاكتئاب ، والتخفيف من الضغوط الخارجية

بسبب توافر الدعم والمساندة والمساعدة في التكيف والتوافق مع الأحداث الضاغطة (القطيطات ، ٢٠١١ ، ص٦) .

والدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه المطلقة بأشكاله المختلفة والمتعددة ، سواء أكان الدعم بالمعلومات أو دعماً مادياً أو توجيهات له أثراً في التخفيف من حدة المشكلات التي تعيشها والعقبات التي تواجهها أثناء ممارستها لحياتها اليومية ، وذلك من أجل الوصول بها إلى حالة من الاعتماد على النفس في حل مشكلاتها ، ومنحها الثقة بالنفس وإعطائها القيمة الشخصية والمكانة الاجتماعية في المجتمع (علي ، الرواد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣) .

هذا ويوجد العديد من الدراسات التي أجريت حول الدعم الاجتماعي للمطلقات وعلاقته ببعض المتغيرات ، إلا أنه لا توجد دراسات سابقة اهتمت بالتدخل المهني لتنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً (في حدود علم الباحثة) ومن هذه الدراسات ما يلي :

- دراسة حمامه ورونين Hamama & Ronen (2012) : اهتمت بالتعرف على مستوى الدعم الاجتماعي وضبط الذات لدى النساء المطلقات .

وأشارت النتائج إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي وضبط الذات لدى النساء المطلقات متوسطاً (Hamama & Ronen, 2012, p p 1042 – 1049) .

- دراسة نيوتن وآخرون Newton et. Al., (2014) : اهتمت بالتعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والوصمة الاجتماعية لدى النساء المطلقات والأرامل في إثيوبيا .

وأشارت النتائج إلى :أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى الأرامل والمطلقات كان مرتفعاً ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك والوصمة الاجتماعية لدى الأرامل والمطلقات ترجع للحالة الاجتماعية ، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى الأرامل والمطلقات ترجع إلى السن لصالح الأكبر سناً .(Newton, 2014, pp 916-930) .

- دراسة سليمان (٢٠١٤) : هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والوصمة بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظات غزه ، والتعرف على إذا ما كان هناك فروق في مستوى الدعم الاجتماعي ترجع إلى متغير (المحافظة – المستوى التعليمي – سنوات الزواج – عدد الأبناء – نوع الأسرة) .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي وبين الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات في محافظات غزه ، وكذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي لدى النساء المطلقات في محافظة غزه ، ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة وكلاً من الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى النساء المطلقات في محافظات غزه (سليمان ، ٢٠١٤) .

- دراسة كلا من الرواد ، علي (٢٠١٧) : هدفت إلى التعرف على الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في ضوء متغيري العمل والمؤهل الدراسي .

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك ترجع إلى متغير المؤهل الدراسي ولصالح ذوات المؤهل الجامعي ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك ترجع لمتغير العمل ، وأوصت الدراسة بالمزيد من الدعم الاجتماعي والأمن النفسي للمطلقات (الرواد ، علي ، ٢٠١٧، ص ص ١٣٠ – ١٥١) .

هذا وتعتبر الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التي تهدف إلى مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل ، وأن خصائص الناس والبيئة المحيطة بهم وطبيعة مشكلاتهم هي التي تحدد أهداف عملية المساعدة التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس (أبو النصر ،٢٠١٧ ، ص١٥) .

وتعد الممارسة العامة أحد اتجاهات الممارسة المعاصرة الذي يركز على العلاقة بين الأنساق المتعددة لإحداث التغيرات التي تؤدي إلى زيادة الأداء الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن ، أو أنه نموذج يربط بين الممارسة المباشرة والممارسة غير المباشرة ، وتستخدم فيه مداخل مختلفة لتحديد ممارسة تشمل على بيئة الموقف الذي يعاني منه الإنسان ، ويرتبط بمدى متنوع من المشكلات في مؤسسات مختلفة بؤرة اهتمامها الواسعة هي العلاقة بين الناس وبيئاتهم التي تحيط بهم (السنهوري ، علي ، ١٩٩٩ ، ص١٩) .

ويعتبر نموذج الحياة أحد نماذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، والذي يعتمد على المنظور الايكولوجي الذي يركز على العلاقة بين الإنسان وبيئته ، والأخصائي الاجتماعي الذي يمارس هذا النموذج يركز على المشكلات التي يواجهها نسق العميل في الحياة (التحولات في الحياة – التفاعلات بين الأفراد – الضغوط البيئية) وكنتيجة للتعامل مع البيئة التي يعيش فيها ، وهذا النموذج يستخدم مناهج متكاملة في الممارسة مع نسق العميل لإطلاق القدرات المتاحة، وتقليل الضغوط البيئية، وتدعيم النمو وتعزيز التحولات في الحياة (Germain & Giherman, 1987, p:5).

ويستهدف التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة إلى تمكين العملاء (منح القوة للعملاء) بشكل فردي أو بطريقة جماعية لكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم الشخصية والاستفادة من قدراتهم بفاعلية أكثر ، حيث يستهدف التمكين (منح القوة) إطلاق القوى الكامنة لدى العميل واكتشاف وإيجاد الموارد والفرص لتعزيز الأداء الاجتماعي السليم أثناء محاولة العملاء إيجاد حلول لمشكلاتهم ، ومحاولة إشباع حاجاتهم (السنهوري ، ٢٠٠١ ، ص٨٥٦) .

هذا ويوجد العديد من الدراسات التي أشارت إلى فعالية نموذج الحياة في التخفيف من حدة العديد من المشكلات ، ومن هذه الدراسات ما يلي :

- دراسة المعيلي (٢٠١٤) : هدفت إلى وضع إطار تصوري للممارسة المهنية لخدمة الجماعة في ضوء نموذج الحياة لمساعدة الفتيات المودعات في مؤسسات الضيافة لتقبل واقعهن الاجتماعي .

وأشارت النتائج إلى : أنه يمكن للأخصائيات الاجتماعيات استخدام العديد من الاستراتجيات في ضوء نموذج الحياة منها إستراتيجية إعادة بناء المفاهيم ، إستراتيجية التفاعل الجماعي ، إستراتيجية القوة ، ولتوظيف هذه الاستراتيجيات تعتمد الأخصائيات الاجتماعيات على عدد من الأساليب الفنية منها النمذجة السلوكية ، المناقشات الجماعية ، لعب الدور ، تعزيز وتدعيم السلوك لمساعدة الفتيات المودعات في مؤسسات الضيافة على تقبل واقعهن الاجتماعي (المعيلي ، ٢٠١٤ ، ص ص ١٤٩- ١٥٠) .

- دراسة زكي (٢٠١٤) : هدفت إلى التحقق من مدى فعالية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل العامل مع (الأسرة ، الأصدقاء ، صاحب العمل ، ونادي الطفل العامل) .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعي للطفل العامل (زكي ، ٢٠١٤ ، ص ص ٧٠٥ – ٧٧٢) .

- دراسة حامد (٢٠١٦) : اهتمت بتحديد العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة وتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية .

وأشارت النتائج إلى : وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات (الانفعالية – المعلوماتية – التقيمية) للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية قبل التدخل المهني وبعده لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي (حامد ، ٢٠١٦ ، ص ص ٩٧ – ١٣٩) .

- دراسة المرشد (٢٠١٦) : هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية التي تحتاج المرأة المعيلة إلى تنميتها ، وتحديد دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة ، والتوصل إلى تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة .

وأشارت النتائج إلى : أن المرأة المعيلة تواجه نقصاً في العديد من المهارات الحياتية ومنها عدم إتباع الأسلوب العلمي في مواجهة المشكلات ، السلبية في الاتصال والاستفادة من ذوي الخبرة ، التواكل وعدم البحث عن الموارد المتاحة في المجتمع لمساعدتها على تحسين مستوى حياة أسرتها ، كما توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال نموذج الحياة لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة (المرشد ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢٧١ – ٣٢٨) .

- دراسة سعد (٢٠١٧) : هدفت إلى اختبار فعالية استخدام نموذج الحياة كأحد نماذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم .

وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم (سعد ، ٢٠١٧ ، ص ص ٤٩ – ١١٦) .

- دراسة أحمد (٢٠١٩) : هدفت إلى اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين .

وأشارت النتائج إلى : صحة فروض الدراسة حيث أوضحت وجود فروق إحصائية بين القياسات القبلية والبعدية على مقياس التكيف الاجتماعي للمسنين ، مما يشير إلى أن ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية قد أدى إلى تحقيق التكيف الاجتماعي للمسنين (أحمد ،٢٠١٨ ، ص ص ٤٤٠ – ٤٨٧) .

هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة ، وتحديد مشكلة الدراسة وفروضها وأهدافها .

كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية ، وتصميم أدوات الدراسة، وتحديد مؤشراتها .

ولمزيد من تحديد مشكلة الدراسة فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة تقدير موقف استهدفت ما يلي :

أ – تحديد إمكانية تطبيق الدراسة ، وكذلك إمكانية التعاون مع المسئولين بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية على تطبيق الدراسة .

ب– تحديد مستوى الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً ، وكذلك تحديد جوانب الضعف لديهن .

جـ– وضع مؤشرات برنامج التدخل ، والأنساق التي يمكن التدخل معها لتنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً.

هذا وقد طلقت الدراسة على (١٠) مطلقات من المترددات على مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية ، وقد تم تطبيق استمارة استبيان .

هذا وقد أشارت نتائج دراسة تقدير الموقف إلى أن جوانب الضعف في الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً تمثلت في:

١– الدعم الوجداني :
أ– أشعر بالعزلة داخل أسرتي .
ب– أشعر بالعار كوني مطلقة .
جـ– أشعر أني ليس لي قيمة في الحياة .
د – لا أشعر بالأمان والاستقرار .
هـ– أشعر أنني سوف أفقد أبنائي .
٢– دعم التقدير :
أ– أسرتي لا تقدرني .
ب– أشعر أنني غير مهمة لأفراد أسرتي .
جـ– لا يهتم أصدقائي بحياتي المستقبلية .
د – أقاربي لا يسعون للسؤال عني .
هـ– أسرتي تنظر إلى على أني عبء عليها .
٣– الدعم بالمعلومات :
أ– لا يقدم لي أفراد أسرتي النصائح في أمور حياتي .

ب- لا يقدم لي المحيطين بي معلومات كافية للتعامل مع حياتي المستقبلية .
جـ- لا ينصحني أصدقائي بالأسلوب الصحيح .
د - يذكرني أفراد أسرتي بكثير من الأحداث الماضية .
هـ- لا يوجهني المحيطين بي حول كيفية التعامل مع مشكلاتي .
٤- دعم التفاعلات الاجتماعية :
أ- علاقتي بأقاربي ضعيفة .
ب- أفتقد للصداقة الحقيقية .
جـ- لا أشارك صديقاتي في مناسباتهم .
د - لا أتبادل الزيارات مع أقاربي .
هـ- أفتقد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية .

ومن خلال ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة ودراسة تقدير الموقف يتضح أن هناك جوانب ضعف في الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً الأمر الذي يتطلب تدخلاً مهنياً لتنمية الدعم الاجتماعي لديهن ، كما أن الإطار النظرى للدراسة الحالية ، ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بنموذج الحياة أشارت إلى أن نموذج الحياة من النماذج الفعالة في تحسين الأداء الاجتماعي وتنمية قدرات وإمكانات العملاء وتوجيههم إلى المصادر البيئية للتخفيف من حدة مشكلاتهم .

وبناءً على ما سبق فقد تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس مؤداه :
ما تأثير استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً ؟

ثانياً أهمية الدراسة :

١- ما تشير إليه الإحصاءات من معدلات انتشار الطلاق فى المجتمع المصرى حيث انه تقع حالة طلاق كل دقيقتين ونصف .
٢- يعد الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي تعاني من نتائجها كافة المجتمعات لما لها من آثار سلبية تتعدى كل من الزوج والزوجة والأبناء لتشمل المجتمع بأسره .
٣- ما تتعرض له المرأة المطلقة من مشكلات اقتصادية وصحية ونفسية واجتماعية بالإضافة إلى عدم معرفتها بحقوقها المادية والقانونية بعد الطلاق ، فضلاً عن المشكلات المرتبطة بالأنظمة المجتمعية كنظرة المجتمع وقصور الخدمات المقدمة لها بعد الطلاق ، وما يترتب على ما سبق من زيادة الضغوط والمشكلات التي تتعرض لها .
٤- أهمية الدعم الاجتماعي حيث يزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الاحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله ، كما أنه له دوراً بارزاً في تخفيف الإصابة بالضغوط ويساعد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، والوقاية من الآثار السلبية التي يتعرض لها الفرد في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة .
٥- تنبع أهمية الدراسة الحالية في اختبار فعالية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تسعة الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي :
اختبار فعالية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

وينبثق عن الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية :

١- اختبار فعالية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية الدعم الوجداني للمطلقات حديثاً .

٢- اختبار فعالية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية دعم التقدير للمطلقات حديثاً .
٣- اختبار فعالية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية الدعم المعلوماتي للمطلقات حديثاً .
٤- اختبار فعالية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية التفاعلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً .

رابعاً : فروض الدراسة :

الفرض الرئيس :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

ويمكن التحقق من صحة الفرض الرئيس من خلال التحقق من صحة الفروض الفرعية التالية :

١- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية الدعم الوجداني للمطلقات حديثاً .
٢- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية دعم التقدير للمطلقات حديثاً .
٣- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية الدعم بالمعلومات للمطلقات حديثاً .
٤- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية التفاعلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً .

خامساً : مفاهيم الدراسة :

أ – مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية :

تعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها : " اتجاه يتضمن استخدام قاعدة من المعرفة الانتقائية ، ويعتمد على القيم المهنية ، ومجموعة كبيرة من مهارات التعامل مع جميع مستويات الأنساق" (Ashman & Hull, 2002, p:7) .

كما تعرف بأنها : "منظور يهتم بالتعامل مع المشكلات الإنسانية ومواقف الحياة المختلفة من خلال التركيز على التفاعلات والعلاقات بين الأنساق المتعددة ، وباستخدام استراتيجيات وأساليب للتدخل انتقائية وتتفق ومشكلة العميل والأهداف المبتغاة ومستوى الأنساق المستهدفة بالتغيير والمجالات المختلفة للممارسة" (Sheafor & Horjisi, 2006, p p : 67-86) . ويقصد بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في الدراسة الحالية ما يلي :

١- منظور شامل للممارسة يشتمل على الأساليب والطرق الفنية دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة معينة من طرق المهنية .
٢- تركز الممارسة العامة على متصل أنساق العملاء الذي يتضمن نسق العميل الفردي (المطلقة) ، ونسق الجماعات (المطلقات) ، ونسق أسرة المطلقة (عينة الدراسة) ، ونسق مجتمع المطلقات ، ونسق المؤسسة (مكتب التوجيه والإرستشارات الأسرية) ، ونسق المجتمع المحلي بما يتضمن من مؤسسات تساهم في تنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات .
٣- يستند الممارس العام على أسس معرفية وقيمية ومهارية لمهنة الخدمة الاجتماعية .

٤- تتيح الممارسة العامة حرية الانتقاء من بين النظريات والمداخل والنماذج وفقاً لطبيعة الموقف الإشكالي الذي يواجهه نسق العملاء للتخفيف من حدته ومن هذه الموجهات نموذج الحياة .

٥- يمارس الأخصائي الاجتماعي كممارس عام عدة أدوار مهنية ، ومن هذه الأدوار دوره كتربوى ، كمخطط ، كوسيط ، كموجه للسلوك، كمانح للقوة ، جامع للبيانات .

٦- يقوم الممارس العام من خلال منظور الممارسة العامة بتطبيق مجموعة من الاستراتيجيات ، والتكنيكات والأدوات ، والمهارات المهنية اللازمة لتنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات .

ب- مفهوم الدعم الاجتماعي :

يعرف الدعم الاجتماعي على أنه : "حالة من التقويم المعرفي لدى الفرد يدرك من خلالها بأنه محبوب من قبل الآخرين ، وبأنه ذو قيمة ولديه أشخاص يقدمون له العون والمساعدة عند الحاجة" (Habra, 2005, p:9).

كما يعرف بأنه : "المعلومات التي يحصل عليها الفرد والتي تمكنه من الشعور بأنه يتمتع بحب وتقدير الآخرين وقبولهم له ، وأنه جزء من الشبكة الاجتماعية التي تقدم لأعضائها التزامات متبادلة" (Williams et. Al., 2004, p943).

كذلك هو : "إدراك الفرد للدعم المقدم له من قبل الأشخاص المهمين في حياته من خلال العلاقات الاجتماعية التي تمكنه من تجاوز ما يواجهه من ضغوط ومشكلات" (Mohamed et. Al., 2015, p:1)

كما يعرف بأنه : "متطلبات الفرد بمساندة البيئة المحيطة به سواء من أفراد أم جماعات تخفف من أحداث الحياة الضاغطة التي يتعرض لها ، والتي تمكنه من المشاركة الاجتماعية الفعالة في مواجهة هذه الأحداث والتكيف معها (Cohen et. Al., 1986) .

أ - عناصر الدعم الاجتماعي : يتكون الدعم الاجتماعي من عنصرين أساسيين هما :

١- إدراك الفرد بأن هناك العدد الكافي من الأفراد في الشبكة الاجتماعية يمكن الرجوع إليهم عند الحاجة .

٢- درجة الرضا والقناعة لدى الفرد تجاه الدعم الاجتماعي المقدم له (علي ، ٢٠١٦، ص١٠)

ب- أنواع الدعم الاجتماعي : يوجد أنواع مختلفة من الدعم الاجتماعي أهمها ما يلي :

١- الدعم الاجتماعي الوجداني : هو إظهار مشاعر الثقة والحب والحنان للآخرين ، كذلك هو دعم وسند نفسي يجده الإنسان في وقوف الناس معه ، ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه ، وتعاطفهم معه واتجاهاتهم نحوه واهتمامهم بأمره مما يجعله يشعر بالثقة في نفسه وفي الناس ، فيزداد فرحاً في السراء ويزداد صبراً وتحملاً في الضراء .

٢- الدعم المعنوي (الإدراكي) : هو دعم نفسي يجده الإنسان في كلمات التهاني والثناء عليه في السراء ، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء ، فيجد في تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والحب المتبادل ، ويجد في مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع ، والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضا بقضاء الله وقدره .

٣- الدعم المعلوماتي : يشمل تقديم المعلومات ووجهات النظر أو الآراء والنصائح بحيث تجعل هذه المعلومات الفرد أكثر تبصراً بعوامل النجاح أو الفشل فيزداد قدرة على مواصلة النجاح وعلى تحمل الفشل والإحباط ، بل قد يجد في النصائح ما يساعده على تحويل الفشل إلى نجاح(كمال ، ٢٠٠٠ ، ص١٧) .

٤- الدعم السلوكي : يشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد الذاتي (شعبان ، عادل ،٢٠٠١ ، ص٧٣)

٥- الدعم المادي : يتمثل في إمداد الفرد بالمساعدة المادية أو العون المادي .
٦- دعم التقدير : هذا النوع من الدعم يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول ، وتحسين تقدير الذات بأن تنقل للأشخاص أنهم مقدرون بقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية .
٧- الصحبة الاجتماعية : تشتمل على قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح ، وهذا الدعم قد يخفف الضغوط من حيث أنه يشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين ، وكذلك بالمساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة (محمد ،محمد ،١٩٩٤، ص٤٠).

جـ- طرق تقديم الدعم الاجتماعي :

١- الدعم الاجتماعي الرسمي : يقوم بتقديمه أخصائيون نفسيون واجتماعيون مؤهلون في مساعدة الناس في الأزمات والنكبات والمشكلات ، إما عن طريق مؤسسات حكومية متخصصة أو جمعيات أهلية متطوعة حيث يهرع هؤلاء الأخصائيون إلى تقديم الدعم الاجتماعي للمتضررين لتخفيف آلامهم ومعاناتهم ومشاكلهم في مواقف الأزمات ، ويشمل الدعم الاجتماعي الرسمي تقديم الإرشاد النفسي والاجتماعي في كل المشكلات وتقديم المساعدة المادية (المالية والعينية) للمتضررين بهدف التخفيف عنهم والأخذ بأيديهم في هذه المواقف الصعبة .
٢- الدعم الاجتماعي غير الرسمي : وهو يتمثل في المساعدة التي يحصل عليها الإنسان من الأهل والأصدقاء والزملاء والجيران بدوافع المودة والمحبة والمصالح المشتركة ، والالتزامات الأسرية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية والدينية ، ويقدم الدعم الاجتماعي غير الرسمي بعدة طرق ومن أهمها تبادل الزيارات والاتصالات التليفونية والمراسلات ، والتجمع في الأعياد والمناسبات، وتقديم الهدايا والمساعدات المالية والعينية في الأزمات والنكبات(كمال ، ٢٠٠٠ ، ص١٩٨) .

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مفهوم الدعم الاجتماعي في الدراسة الحالية على أنه :

١- الإمكانيات الفعلية أو المصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد .
٢- يمكن للفرد استخدامها وخاصة شبكة علاقاته الاجتماعية ، لتمكنه من تجاوز ما يواجهه من ضغوط أو مشكلات .
٣- قد يكون الدعم وجداني ، معنوي ، معلوماتي ، سلوكي ، مادى ، أو صحبة اجتماعية .
٤- ويقدم الدعم بصورة رسمية وغير رسمية .

وإجرائياً: الدرجة التي تحصل عليها المطلقة حديثاً على مقياس الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً.

جـ- مفهوم المطلقات حديثاً :

تعرف المرأة المطلقة بأنها : "تلك المرأة التي انتهت علاقة زواجها بموجب إصدار أو إعلان قانوني ببطلان هذه الرابطة بينها وبين زوجها ، بمعنى رفع قيد النكاح في الحال أو المآل(شلبي ،١٩٩٠ ، ص١٤).

ويقصد بالمطلقات حديثاً في الدراسة الحالية :

١- المرأة التي انتهت علاقة زواجها بموجب إصدار أو إعلان قانوني .
٢- أن يكون مر على الطلاق فترة لا تتجاوز ٦ أشهر .

سادساً : الموجهات النظرية للدراسة :

نموذج الحياة : يعتبر نموذج الحياة أحد اتجاهات الممارسة الحديثة التي تعتمد على المنظور الايكولوجي ، ذلك المنظور الذي يركز على العلاقة بين الإنسان وبيئته الاجتماعية ، ويرتبط نموذج الحياة بالتنمية الإنسانية في الإطار الايكولوجي ، ويساهم في فهم الخبرات الفردية في إطارها التاريخي الاجتماعي ومحتواها الثقافي ، مركزاً في الممارسة على ترجمة صعوبات الحياة والضغوط البيئية والعمليات التفسيرية لها ، مع تحقيق وتقدير الذات ، كما يركز أيضاً على تفاعلات الأفراد الايجابية أو السلبية داخل الأنساق البيئية المختلفة أي يتعامل أيضاً مع العديد من المشكلات المتعددة والمتنوعة مثل مشكلات سوء التكيف الاجتماعي والأزمات التي يتعرض لها الفرد في مراحل حياته المختلفة (همام ، ٢٠٠٣ ، ص٦٠) .

ويعرف نموذج الحياة بأنه : "أسلوب في ممارسة الخدمة الاجتماعية يستخدم المنظور الايكولوجي كتعبير عن التركيز على المواجهة بين العميل والبيئة ، والأخصائي الاجتماعي الذي يستخدم هذا الأسلوب يركز على المشاكل في الحياة وهي التحولات في الحياة ، التفاعلات بين الأفراد ، المعوقات البيئية (السكري ،٢٠٠٠ ،ص٢٩٨) .

كذلك هو : "أحد النماذج البيئية التي يمكن الاعتماد عليها في مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلات ناتجة عن ضغوط في علاقاتهم بالبيئات المختلفة لتعديل تلك العلاقات وتحسين الأداء الاجتماعي المنشود وبالتالي مساعدة الأفراد على التكيف الاجتماعي (Carel German & Alex Gitterman, 1987, p: 623).

أ – أهداف نموذج الحياة : يسعى نموذج الحياة إلى تحقيق هدف رئيس هو تحسين مستوى التوافق بين الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها وبصفة خاصة بين الاحتياجات الإنسانية والموارد البيئية ، ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

١– العمل على إزالة أو التخفيف من حدة مواقف الحياة الضاغطة والأضرار المترتبة عليها من خلال مساعدة العملاء على استثمار الموارد الشخصية والطبيعية المتاحة للوصول إلى التوافق الناجح الفعال .

٢– التأثير على البيئة الاجتماعية والمادية حتى تكون أكثر استجابة لاحتياجات الأفراد .

٣– توضيح وإبراز عمليات الحياة عن قرب حتى يتسنى للأخصائيين الاجتماعيين مساعدة العملاء على التكيف الفعلي مع الأنساق الاجتماعية المحيطة .

٤– العمل على بناء وتنمية قوة الأفراد وتحرير طاقاتهم الداخلية وتجنب تصنيف العملاء إلى المسميات التي ينظر إليها على أنها تلوم الأفراد على مشكلاتهم .

٥– تحسين قدرة العملاء على التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية من خلال مساعدتهم على تغيير مفاهيمهم ومشاعرهم أو سلوكياتهم السلبية .

٦– تحسين التبادلات والتعاملات بين الفرد والبيئة حتى يتكيف ويتواءم كل منهما مع احتياجات ومطالب الآخر (شاهين ، ٢٠١٠ ، ص ص ٨٥٤ – ٨٥٥) .

ب– مراحل عملية المساعدة في نموذج الحياة :

١– مرحلة البداية : وفي هذه المرحلة يعد الأخصائي الاجتماعي نفسه ليدخل في حياة العملاء ليواجه الحقائق الموضوعية وغير الموضوعية في حياته من خلال حصوله على المعلومات والحقائق في الجلسة التمهيدية والتي يتعرف فيها على توقعات العميل ومشاعره نحو المشكلة وطرق حلها ، ويسعى إلى توفير مناخ

مناسب، ويساعده على التعبير عن حاجاته ومشكلاته ، والوصول إلى تفاهم مشترك لخطواته القادمة ، وفي هذه المرحلة يتم التعاقد بين الأخصائي الاجتماعي والعملاء والوصول إلى فهم مشترك حول المشكلة والأهداف والمهام والأدوار.

٢- مرحلة العمل : وهي المرحلة التي يتم فيها التدخل المهني من خلال ثلاث مناطق للاهتمام هي (تحولات الحياة كمصدر للضغوط ، والعمليات البيئية كمصدر للضغوط ، والعمليات التكيفية بين الأفراد كمصدر للضغوط).

وعندما يعاني الناس من الضغوط الناشئة في تحولات الحياة ، فإن وظيفة الأخصائي هو مساعدتهم على مواجهة مطالب الحياة ، وإحداث الأزمات لمساعدتهم على التحرك في إطار تحولات حياته من خلال دعم قدراتهم التكيفية والاستجابة للتوافق مع التسهيلات لبناء قدرة الناس على المواجهة ، والوصول إلى حد أدنى من السيطرة على بعض التغييرات المؤثرة في الشخصية للوصول إلى حد أدنى من تحقيق الذات والثقة بالنفس والآخرين ، والعمليات التكيفية بين الأفراد قد تكون مصدراً للضغوط حيث تواجه الأسرة ضغوطاً ومتطلبات تكيفيه ، وهذه الضغوط تؤثر على نماذج الاتصالات في الأسرة وعلى طبيعة العلاقات ، وبذلك تخلق اضطرابات وتضيف ضغوطاً لتحولات الحياة ، وتتركز جهود الأخصائي الاجتماعي هنا في مساعدة أعضاء الأسرة ليتصلوا ببعضهم بطريقة أكثر انفتاحاً ، وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم وبين غيرهم من الأسر .

وقد تكون العمليات البيئية هي مصدر الضغوط ، والتحولات التي تحدث في البيئة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية وبالتالي تحدث تغييرات في المكانات والأدوار والعلاقات الاجتماعية وتصبح مصدراً للضغوط ، ويكون هنا تدخل الأخصائي الاجتماعي لمساعدة الناس لاستخدام الموارد المتاحة والتأثير على المنظمات التي تقدم الخدمات .

٣- مرحلة الإنهاء : بعد أن يكون التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي قد حقق أهدافه ، فالمرحلة التالية تكون الإنهاء ، وفي هذه المرحلة يتم مراجعة الانجازات التي تمت ، والتخطيط للمستقبل ، والتعامل مع بعض المشاعر حول الإنهاء وأيضاً تقييم الخدمات التي تم تقدمها (خطيري ، ٢٠٠٥ ، ص٣٩٩) .

جـ - الأدوار المهنية للممارس العام فى إطار نموذج الحياة :

١- دور الممكن : حيث يقوم الممارس العام فى هذا الإطار بمجموعة من المهام لتحسين وتقوية دوافع نسق العملاء يتعاملوا مع مشكلاتهم وإكسابهم مهارات التحكم فى المشاعر .

٢- دور المعلم : ويقوم الاخصائى الاجتماعى بتعليم مهارات التكيف من خلال تحديد التوقعات ، وتقديم النصيحة ، وتحديد البدائل ، وأيضا تحديد السلوك المرغوب وتعليمهم خطوات حل المشكلات .

٣- دور المسهل : يقوم الممارس العام بضمان حرية العميل فى العمل وحشد قدرات العميل وطاقاته من خلال فتح الفرص للعميل بعمل ناجح وتعريف العميل بمصادر الخدمات التى يحتاج إليها .

٤- دور الوسيط : حيث يساعد الممارس العام كل من نسق العميل والأنساق الأخرى على الوصول للتبادلية بطريقة أكثر فائدة وذلك من خلال استخدام المهارات التعاونية والمناقشات والإقناع .

٥- دور المدافع : وهنا يستخدم الممارس العام دور المدافع للتأثير على المنظمات لتكون أكثر ايجابية لمشكلات العملاء ، ويعتمد على مهارات المدافعة مثل الضغوط أو وسائل الإعلام .

٦- دور مانح القوة: وفيه يؤدى دور المانح والمحسن للقوة الشخصية للناس الذين يملكون القوة ، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات والعمل .(Carel German & Alex Gitterman, 1995, p: 24)

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة : انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها فقد تحدد نوع الدراسة في كونها دراسة تجريبية حيث تهدف إلى اختبار أثر متغير مستقل يتمثل في نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على متغير آخر تابع وهو تنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

٢- المنهج المستخدم : اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي المحدد في التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة .

وفي هذا التصميم تقوم الباحثة بقياس المتغير التابع وهو الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً قبل إدخال المتغير المستقل وهو نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، ثم يتم إدخال المتغير التجريبي ، ثم إجراء قياس بعدي للمتغير التابع ، وإجراء مقارنة بين القياس القبلي والبعدي لمعرفة التغير الذي حدث نتيجة تطبيق برنامج التدخل المهني .

٣- أدوات الدراسة : اعتمدت الدراسة الحالية على : مقياس الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً وهو من إعداد الباحثة ، وقد تم إتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس :

١) تحديد موضوع القياس وذلك في ضوء المتغير التابع الذي من خلاله يتم التعرف على مدى التغيير فيه ، ويتمثل في الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

٢) تحديد المؤشرات المتصلة بالموضوع ، وتمثلت في :

أ - الدعم الوجداني . ب- دعم التقدير .

جـ- الدعم بالمعلومات . د - دعم التفاعلات الاجتماعية .

٣) جمع العبارات المتصلة بالمؤشرات الرئيسية للمقياس وذلك من خلال ما يلي :

أ - الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والكتابات النظرية المرتبطة بالموضوع .

ب- الاطلاع على بعض المقاييس التي تضمنتها الدراسات السابقة ، التي ساعدت الباحثة في تحديد مؤشرات المقياس وعباراته ، ومنها ما يلى :

- مقياس الدعم الاجتماعى للمعاقين حركيا(محمد سفيان ، ٢٠١١) .
- مقياس الدعم الاجتماعى لطلاب الجامعة (مفيد نجيب، جواد سامى، ٢٠١٨) .
- مقياس الدعم الاجتماعى للمقبلين على جراحة القلب المفتوح(امال عبادة، ٢٠١٩) .
- مقياس الدعم الاجتماعى للنساء المعنفات (ندى وليد خريط، ٢٠١٩) .

٤) صياغة العبارات المتصلة بمؤشرات المقياس، وقد بلغ المجموع الكلي للعبارات (٦٨)عبارة .

٥) تحكيم المقياس حيث تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد (١٠) محكماً من الأساتذة في التخصصات المختلفة بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية والخبراء في المجال ، وتم التحكيم بالنسبة لارتباط كل عبارة بالمؤشر المراد قياسه ، والمقياس ككل ، وسلامة العبارات من حيث صياغتها ، وحذف وإضافة بعض العبارات التي يرون أنها مناسبة .

٦)بعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف العبارات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها أقل من (٨٠%) من المحكمين ، وإعادة صياغة بعض العبارات في ضوء أراء المحكمين ، وإضافة بعض العبارات الجديدة ، وأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (٦٠) عبارة .

٧) تحديد أوزان المقياس حيث اعتمد المقياس على التدرج التالي (نعم ، إلى حد ما ، نادراً) بحيث تحصل الإجابة بنعم على (٣) درجات ، إلى حد ما (٢) درجة ، نادراً (١) درجة بالنسبة للعبارات الايجابية ، والعبارات السلبية عكس ذلك .

٨) مرحلة التأكد من صدق وثبات المقياس :

أ – ثبات المقياس تم باستخدام طريقة إعادة الاختبار بتطبيق المقياس في صورته المبدئية على (١٠) مفردة خارج عينة الدراسة ، وتم إعادة تطبيق المقياس معهم بعد خمسة عشر يوماً ، وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان ، وكانت نتائج ثبات الدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٦) عند درجة معنوية (٠.٠٥) .

ب– صدق المقياس وقد تم باستخدام أسلوبين للتحقق من صدق المقياس هما :

١ – الصدق الظاهري : حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وأساتذة الخدمة الاجتماعية والخبراء في المجال وذلك للحكم على مدى سلامة عبارات المقياس وارتباطها بالمؤشر المراد قياسه ، وسلامة العبارات من حيث صياغتها وحذف أو إضافة بعض العبارات التي يرونها مناسبة ، وقد تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من (٨٠%) من المحكمين ، كما تم إضافة بعض العبارات .

٢ – الصدق الذاتي:وتم التحقق من الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس وبلغ(٠.٩٢)

٤ – مجالات الدراسة :

أ – المجال المكاني : تحدد المجال المكاني في مكتب التوجيه والإرشادات الأسرية بالمنصورة ، وذلك للأسباب التالية :

– توافر عينة الدراسة .
– موافقة مديرة المكتب على إجراء التدخل والتعاون مع الباحثة .
– توافر مكان مناسب لإجراء أنشطة التدخل المهني .

ب– المجال البشري : تمثل المجال البشري للدراسة في حصر شامل لمن توافر فيهن الشروط التالية :

١) أن يكون الطلاق وقع خلال ستة أشهر .
٢) المرحلة العمرية من ٢٥ – ٤٠ سنة .
٣) أن يكون لديها أطفال .
٤) أن تكون فترة الزواج لا تزيد عن ٥ سنوات .
٥) موافقة المطلقة على التعاون مع الباحث .
٦) أن تكون حاصلة على مؤهل متوسط على الأقل .

وبتطبيق الشروط على المطلقات المترددات على المكتب توافرت في ٣٤ مفردة ، تم تطبيق ثبات المقياس على عدد ١٠ منهم ، وتطبيق الدراسة على (٢٤) مفردة .

جـ– المجال الزمني :

وهي فترة إجراء برنامج التدخل وهي حوالي ٥ أشهر في الفترة من ١ / ٦ / ٢٠٢٠ إلى٣١ / ١٠ / ٢٠٢٠ .

ثامناً برنامج التدخل المهني :

(أ) المنطلقات النظرية التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني :

١- الدراسات السابقة المرتبطة بالدعم الاجتماعي ، والدعم الاجتماعي للمطلقات .

٢- نتائج دراسة تقدير الموقف للدراسة الحالية .

٣- الموجهات النظرية للدراسة الحالية المتمثلة في نموج الحياة .

٤- نتائج القياس القبلي على مقياس الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

(ب) أهداف برنامج التدخل المهني :

الهدف الرئيسي للبرنامج : تنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١) تنمية الدعم الوجداني للمطلقات حديثاً .

٢) تنمية دعم التقدير للمطلقات حديثاً .

٣) تنمية الدعم بالمعلومات للمطلقات حديثاً .

٤) تنمية التفاعلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً .

(جـ) أنساق ومستويات التدخل المهني :

١- نسق محدث التغيير : يتمثل هذا النسق في الباحثة حيث استهدفت إحداث التغيير المنشود عن طريق التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية .

٢- نسق العميل : ويتمثل في :

- نسق العميل الفردي : المطلقة حديثاً .
- النسق الجماعي : جماعة المطلقات حديثاً .

٣- نسق الهدف : ويكون نسق الهدف من (المطلقة حديثاً - نسق أسرة المطلقة - نسق مجتمع المطلقات - نسق فريق العمل بالمكتب - نسق المؤسسة محل الدراسة) .

٤- نسق العمل (الفعل) : ويتمثل في فريق العمل بالمؤسسة محل الدراسة .

وتتمثل مستويات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في برنامج التدخل فيما يلي :

- مستوى الوحدات الصغرى : المطلقة حديثاً (كنسق عميل فردي) .
- مستوى الوحدات المتوسطة : ويتحدد في جماعة المطلقات حديثاً ، ونسق أسرة المطلقة .
- مستوى الوحدات الكبرى : ويتحدد في نسق مجتمع المطلقات ، نسق فريق العمل بالمؤسسة ، والمؤسسة محل الدراسة ، ومؤسسات المجتمع المحلي التي يمكن الاستفادة من خدماتها في تنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

(د) مراحل التدخل المهني : وفقاً لنموذج الحياة ، وتتمثل في :

١- المرحلة الأولى (الاستعداد) : وفيها قامت الباحثة بإعداد نفسها معرفياً من خلال الإطلاع على التراث النظري عن الطلاق وأسبابه والآثار المترتبة عليه ، وكذلك الاطلاع على الإطار النظري الخاص بالدعم الاجتماعي من حيث المفهوم والأنماط والمصادر ، وكذلك مراجعة الكتابات المتعلقة بنموذج الحياة .

- الاطلاع على ملفات الحالات محل الدراسة بمكتب التوجيه والاستشارات الأسرية .

أ - التخطيط للتدخل المهني : وفي هذه المرحلة تم تطبيق القياس القبلي على عينة الدراسة ، وكذلك تحديد جوانب الضعف فى الدعم الاجتماعى للمطلقات حديثاً، ويتضمن تحديد الآثار المترتبة على الطلاق وخاصة على المطلقة حديثاً ، وتحديد الأنساق المشاركة التي يمكن التدخل معها لتنمية الدعم الاجتماعي لدى المطلقات حديثاً ، وإقناع المطلقة حديثاً بأهمية المشاركة في البرنامج وتعريفها بأهداف البرنامج ومحتوياته والمدة الزمنية وتحديد أدوار كل نسق على حدا .

ب- التعاقد : وقد قامت الباحثة بالاتفاق الشفهي مع المطلقة حديثاً وكذلك الأنساق المشاركة في البرنامج ، وتم تحديد المهام التي سوف تقوم بها كل من الباحثة ، المطلقة ، ونسق الأسرة ، كذلك فريق العمل بالمؤسسة لتنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً ، وكذلك الاتفاق على أنشطة برنامج التدخل المهني والمدة الزمنية للتدخل .

١- المرحلة الثانية (التدخل المهني) : تتضمن تلك المرحلة ممارسة العديد من الأنشطة كالمقابلات والاجتماعات والندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية لتنمية الدعم الاجتماعى للمطلقات حديثا .

وفيما يلى عرض لأنشطة برنامج التدخل المهنى التى تم تنفيذها

نوع النشاط	الهدف من النشاط	نسق الهدف	الزمن
اجتماع	١- توضيح اهداف برنامج التدخل ، والأنشطة التى يتضمنها ٢- الفترة الزمنية للبرنامج ، والنتائج المتوقعة من برنامج التدخل. ٣- أخذ موافقة مدير إدارة المرأة بمديرية التضامن	مدير إدارة المرأة بمديرية التضامن	ساعة ونصف
اجتماع	١- توضيح اهداف برنامج التدخل ، والأنشطة التى يتضمنها ٢- الفترة الزمنية للبرنامج ، والنتائج المتوقعة من برنامج التدخل. ٣- أخذ موافقة مدبرة مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية	مديرة مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية	ساعة
اجتماع	١- التعارف بين الباحثة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمكتب. ٢- توضيح الهدف من البرنامج . ٣- توضيح أوجه التعاون بين الباحثة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمكتب. ٤- تحديد مسئوليات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمكتب فى تحقيق أهداف البرنامج	الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمكتب	ساعة ونصف

اجتماع	١- التعارف بين الباحثة والمطلقات حديثا. ٢- توضيح أهداف البرنامج والأنشطة التى يتضمنها ، ومدة التدخل ٣- توضيح النتائج المتوقعة من البرنامج . ٤- اخذ موافقة المطلقات حديثا على اشتراكهن فى برنامج التدخل .	المطلقات حديثا	ساعة ونصف
مقابله فردية	تحديد جوانب القصور فى الدعم الاجتماعى للمطلقات	الحالة ١ ، ٢ ، ٣، ٤ ،٥	٤٥ دقيقة مع كل حالة
مقابله فردية	تحديد جوانب القصور فى الدعم الاجتماعى للمطلقات	الحالة ٦ ،٧،٨،٩	٤٥ دقيقة مع كل حالة
مقابله فردية	تحديد جوانب القصور فى الدعم الاجتماعى للمطلقات	الحالة ١٠ ،١١،١٢،١٣،١٤	٤٥ دقيقة مع كل حالة
مقابله فردية	تحديد جوانب القصور فى الدعم الاجتماعى للمطلقات	الحالة ١٥،١٦،١٧،١٨،١٩	٤٥ دقيقة مع كل حالة
مقابله فردية	تحديد جوانب القصور فى الدعم الاجتماعى للمطلقات	الحالة ٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤	٤٥ دقيقة مع كل حالة
ندوة	١-توضيح مفهوم الطلاق وانواعه . ٢-توضيح العوامل المؤدية إلى الطلاق ٣- توضيح الآثار المترتبة على الطلاق ٤- توضيح دورهم فى تقديم الدعم الاجتماعى للمطلقات حديثا .	الوالدين للمطلقة وصديقاتهن	ساعة ونصف
اجتماع	١-توضيح مفهوم الدعم الاجتماعى . ٢- توضيح أشكال الدعم الاجتماعى وأهميته ٣- توضيح وظائف الدعم الاجتماعى . ٤- توضيح مصادر الدعم الاجتماعى .	الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمكتب	ساعة ونصف
اجتماع	١- توضيح ابعاد الدعم الاجتماعى (الوجدانى – التقدير – المعلوماتى – التفاعلات الاجتماعية) ٢- توضيح طرق تقديم الدعم الاجتماعى . ٣- توضيح تأثير الدعم الاجتماعى فى التخفيف من حدة الآثار السلبية المترتبة على المطلقات .	الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمكتب	ساعة ونصف
مناقشة جماعية	١-مناقشة الآثار المترتبة على الطلاق على الزوجة. ٢- مناقشة الآثار المترتبة على الطلاق على الأبناء .	جماعة المطلقات حديثا	ساعة ونصف

ندوة	١-توضيح حقوق المطلقة المترتبة على الطلاق . ٢-توضيح حقوق الأبناء المترتبة على الطلاق ٣-توضيح حقوق المطلقة فى ضوء الشريعة الإسلامية	مجتمع المطلقات حديثا	ساعة
ندوة	١- توضيح خطوات حل المشكلة للمطلقات ٢- توجيه المطلقات لكيفية التعامل مع الضغوط والانفعالات . ٣- توضيح كيفية استثمار المطلقات لقدراتهن وإمكانياتهن لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على الطلاق .	مجتمع المطلقات حديثا	ساعة ونصف
مناقشة جماعية	١- إجراء مناقشات حول كيفية التعامل مع الضغوط والمشكلات التى تواجه المطلقات. ٢- إجراء مناقشات كيفية الاستفادة من قدراتهن وإمكانياتهن لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على الطلاق	مجتمع المطلقات حديثا	ساعة ونصف
رحلة	الترفيه عن المطلقات وأبنائهن .	جماعة المطلقات حديثا	ثلاث ساعات
ندوة دينية	١- توضيح حقوق المطلقة فى ضوء الشيعة الإسلامية . ٢- تنمية الوازع الدينى لدى المطلقات حديثا	مجتمع المطلقات	ساعة
اجتماع	١- توضيح أهداف برنامج التدخل ، والأنشطة التى يتضمنها ٢- التعرف على أنشطة الجمعية والخدمات التى تقدمها للمطلقات ٣- توضيح كيفية الاستفادة من خدمات الجمعية فى تنمية الدعم الاجتماعى للمطلقات ٤- الاتفاق على تنفيذ ندوة بالجمعية	مدير جمعية المحافظة على القران الكريم	ساعة
ندوة	١- توضيح مفهوم الطلاق واسبابه ٢- توضيح الآثار المترتبة على الطلاق على الزوجة والأبناء. ٣- توضيح أشكال الدعم الاجتماعى ومصادره ٤- توضيح طرق تقديم الدعم الرسمى وغير الرسمى للمطلقات	سكان المجتمع المحلى	ساعة ونصف
حفلة	١- الترفيه عن المطلقات وأبنائهن . ٢- تنمية التفاعلات الاجتماعية للمطلقات . ٣- التمهيد للإنهاء	جماعة المطلقات حديثا	ساعتين
مقابلة فردية	تقييم التدخل المهنى وتطبيق القياس البعدى	الحالة ١ ، ٢ ، ٣،٤،٥	٤٥ دقيقة مع كل حالة

مقابلة فردية	تقييم التدخل المهنى وتطبيق القياس البعدى	الحالة ٦ ، ٧، ٨،٩ ١٠،	٤٥ دقيقة مع كل حالة
مقابلة فردية	تقييم التدخل المهنى وتطبيق القياس البعدى	الحالة ١١، ١٢ ،١٣ ١٤، ١٥،	٤٥ دقيقة مع كل حالة
مقابلة فردية	تقييم التدخل المهنى وتطبيق القياس البعدى	الحالة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،١٩ ، ٢٠	٤٥ دقيقة مع كل حالة
مقابلة فردية	تقييم التدخل المهنى وتطبيق القياس البعدى	الحالة ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤	٤٥ دقيقة مع كل حالة
اجتماع	١- التعرف على مدى احتفاظهن بالنتائج التى تم تحقيقها فى برنامج التدخل ٢- التعرف على المعوقات التى تواجه المطلقات حديثا فى الحصول على الدعم الاجتماعى.	جماعة المطلقات حديثا	ساعة ونصف
مقابلة فردية	١- تحديد المعوقات التى تواجه المطلقات حديثا فى الحصول على الدعم الاجتماعى ٢- توضيح سبل التغلب على تلك المعوقات	الحالة ٦، ٢٣ ، ٢٤	نصف ساعة مع كل حالة
مقابلة فردية	١- التعرف على المعوقات التى تواجهه المطلقات حديثا فى الحصول على الدعم الاجتماعى ٢- توضيح سبل التغلب على تلك المعوقات	الحالة ١١ ، ١٤	نصف ساعة مع كل حالة
مقابلات مشتركة	توضيح كيفية تقديم الدعم الوجدنى ودعم التقدير للمطلقات حديثا	الوالدين للمطلقة	نصف ساعة لكل حالة
اجتماع	توضيح كيفية تقديم الدعم الوجدانى ودعم المعلومات ودعم التفاعلات الاجتماعية للمطلقات حديثا	الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين	ساعة
مقابلة	توضيح كيفية المحافظة على النتائج التى تم تحقيقها خلال فترة التدخل المهنى	الحالة ٦ ، ٢٣ ،٢٤	نصف ساعة لكل حالة
مقابلة	توضيح كيفية المحافظة على النتائج التى تم تحقيقها خلال فترة التدخل المهنى .	الحالة ١١ ، ١٤	نصف ساعة لكل حالة

٣- المرحلة الثالثة (مرحلة الإنهاء) : وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بالتمهيد لإنهاء العلاقة المهنية ، وبعد إنهاء برنامج التدخل المهني قامت الباحثة بتقييم أثر البرنامج من خلال القياس البعدي على مقياس الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً، وحساب الفروق بين نتائج درجات القياسين القبلي والبعدي لتوضيح مدى التغيير الذي حدث بالنسبة للدعم الاجتماعي لديهن .

(هـ) استراتيجيات برنامج التدخل :

١- إستراتيجية إعادة البناء المعرفي : وتستخدم هذه الإستراتيجية بغرض إمداد المطلقات ببعض المعارف عن الآثار المترتبة على الطلاق وتأثيرها على سلوكهن ، وكيفية التعامل مع تلك الآثار للتغلب عليها ، وكذلك تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لديهن ، وتعديل السلوك الناتج عن تلك الأفكار الخاطئة .

٢- إستراتيجية الإقناع : تستخدم تلك الإستراتيجية لإقناع أسر المطلقات بأهمية دورهم في تقديم العون الاجتماعي والنفسي للمطلقات حديثاً ، وتقديم الدعم الوجداني لهن ، وكذلك إشعارهن بالتقدير من جانبهم ، وكذلك إقناع المطلقة حديثاً بأهمية تدعيم صلتها بأسرتها وأقاربها وأصدقائها وتدعيم شبكة العلاقات الاجتماعية الخاصة وانعكاس ذلك عليها وعلى أبناءها .

٣- إستراتيجية منح القوة : وذلك من خلال إمدادهن بالمعلومات حول الموارد والمؤسسات الموجودة بالمجتمع والتي تقدم خدماتها للمطلقات وكيفية الاستفادة من خدماتها بما يعود بالنفع عليها وعلى أبناءها .

٤- إستراتيجية تغيير السلوك : وتستخدم مع المطلقات حديثاً لتغيير سلوكهن الغير مرغوب مع المحيطين بهن سواء أبناءهم أو أفراد أسرهن والمتأثر بواقعة الطلاق وتأثيره السلبي على سلوكهن.

٥- إستراتيجية التمكين : وتستخدم مع المطلقات حديثاً لتمكينهن من مواجهة المشكلات التي تعترضهن ، والمشاركة بفعالية في المناسبات العائلية والعمل على اكتشاف إمكانياتهن وقدراتهن ومساعدتهن على استثمارها بشكل بناء .

٦- إستراتيجية التعديل البيئي: وتستخدم مع أسرة المطلقة حديثاً لتكون أكثر تقبلاً لها وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لها ومساعدتها على التخلص من الآثار السلبية المترتبة على الطلاق .

(و) تكنيكات برنامج التدخل :

١- المناقشة الجماعية : من خلال إجراء مناقشات حول الطلاق من حيث الأسباب والآثار السلبية المترتبة عليه وكيفية التغلب عليها ، وتغيير صورة المطلقات حديثاً حول أنفسهن ، وإعداد مناقشات حول كيفية تدعيم علاقتهن الاجتماعية بالمحيطين بهم، واكتشاف قدراتهن وإمكانياتهن والاستفادة منها بما ينعكس ايجابياً على حياتهن وحياة أبنائهن .

٢- التشجيع : وذلك من خلال تشجيع المطلقات حديثاً على تحسين علاقتهن بالمحيطين بهن سواء أسرهن وأقاربهن وأصدقائهن وانعكاس ذلك على سلوكهن .

٣- التوجيه : من خلال توجيه المطلقات حديثاً إلى الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة بالمؤسسة وكذلك مؤسسات المجتمع المحلي .

٤- التوضيح : وتستخدم من الأنساق التي يستهدفها برنامج التدخل لتوضيح المشكلات التي تمر بها المطلقات ومظاهرها وانعكاسها على سلوكهن ، كذلك لتوضيح الأفكار الخاطئة المرتبطة بالطلاق ،وكذلك توضيح كيفية تعامل أسرهن معهن بما يساهم فى تنمية الدعم الوجدانى ودعم التقدير لديهن.

(ز) أدوار الممارس العام :

١- جامع البيانات : حيث يقوم الممارس العام بجمع البيانات والمعلومات حول الواقع الفعلي للدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً ، وكذلك جهود مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية في تنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات ،

وبناء على ذلك يتم تحديد الأنساق المشاركة للنسق الأولى ، وكذلك تحديد نسق الموارد التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني .

٢- دور الممارس العام كمخطط : وذلك من خلال قيام الممارس العام بدراسة الواقع الفعلي للدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً ، وتحديد جوانب الضعف فيه ، وتحديد الموارد والإمكانيات المتاحة ، ووضع خطة لتنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً .

٣- دور الممارس العام كموجه للسلوك : حيث يقوم الممارس العام بتوجيه سلوك المطلقات حديثاً ، وكذلك المحيطين بها من أسرتها وصديقاتها بما يساهم في تنمية الدعم الاجتماعي لديها .

٤- دور الممارس العام كتربوي : من خلال إكساب المطلقات حديثاً مجموعة من المهارات لمواجهة المشكلات المترتبة على الطلاق ، من مهارات سلوكية ومعرفية وانفعالية وروحية كتعليمهن أسلوب حل المشكلة وكذلك كيفية تحديد الحلول المناسبة لها ، وتحديد الموارد والإمكانيات وكيفية الاستفادة منها ، وكذلك إكسابهن أفكار جديدة تساهم في تنمية الدعم الاجتماعي لديهن .

٥- دور الممارس العام كمانح للقوة : من خلال تقوية الدافع لدى المطلقة حديثاً نحو التغلب على الآثار السلبية للطلاق ، وتنمية الإرادة لتعديل طرقها في التعامل مع المشكلات التي تواجهها ، وتنمية إدراكها لقدراتها وإمكانيتها الشخصية والاستفادة منها ، وتنمية قدرتها على تحمل المسئولية ، وضبط النفس ، وزيادة تقديرها لذاتها .

٦- دور الممارس العام كوسيط : من خلال ربط المطلقات حديثاً بالخدمات والموارد التي يحتاجون إليها من مؤسسات المجتمع ، وكذلك مساعدتهن على الاستفادة من تلك الخدمات .

(ح) أدوات التدخل المهني :

أ – المقابلات . ب- الاجتماعات .

جـ- المحاضرات . د- الندوات .

هـ- المناقشات الجماعية . و- المحادثات التليفونية . ز- الرحلات .

(ط) مهارات الممارس العام :

١- المهارة في تكوين العلاقة المهنية .

٢- مهارة الاتصال .

٣- مهارة في توجيه التفاعل الجماعي .

٤- المهارة في إعداد وتنفيذ المحاضرات والندوات .

٥- المهارة في إدارة المناقشات الجماعية .

٦- مهارة الإقناع .

تاسعاً : نتائج الدراسة :

ن = ٢٤

جدول رقم (١) : يوضح خصائص عينة الدراسة .

	الاستجابة	ك	%
السن	من ٢٥ سنة : أقل من ٣٠ سنة	١٢	٥٠%
	من ٣٠ سنة : أقل من ٣٥ سنة	٩	٣٧.٥%
	من ٣٥ سنة : أقل من ٤٠ سنة	٣	١٢.٥%
المؤهل الدراسي	– مؤهل متوسط	٧	٢٩.٢%
	– مؤهل فوق متوسط	٩	٣٧.٥%
	– مؤهل جامعي	٨	٣٣.٣%
	– دراسات عليا	–	–
الحالة العملية	تعمل	٩	٣٧.٥%
	لا تعمل	١٥	٦٢.٥%
عدد الأبناء	واحد	٧	٢٩.٢%
	اثنان	١٣	٥٤.٢%
	ثلاثة فأكثر	٤	١٦.٦%
متوسط الدخل الشهري	– أقل من ٥٠٠ جنيه	٧	٢٩.٢%
	– من ٥٠٠ جنيه : أقل من ١٠٠٠ جنيه	٩	٣٧.٥%
	– من ١٠٠٠ جنيه : أقل من ١٥٠٠ جنيه	٥	٢٠.٨%
	– ١٥٠٠ فأكثر .	٣	١٢.٥%

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح خصائص عينة الدراسة من المطلقات حديثاً أن المطلقات حديثاً في المرحلة العمرية من ٢٥ سنة : أقل من ٣٠ سنة في المرتبة الأولى بنسبة (٥٠%) ، وفي المرتبة الثانية من ٣٠سنة : أقل من ٣٥ سنة بنسبة (٣٧.٥%) ، وفي المرتبة الثالثة من ٣٥ سنة : أقل من ٤٠ سنة بنسبة (١٢.٥%) .

كما يتضح من الجدول أن المطلقات حديثاً الحاصلات على مؤهل فوق متوسط في المرتبة الأولى بنسبة (٣٧.٥%) ، ويليها في المرتبة الثانية الحاصلات على مؤهل جامعي بنسبة (٣٣.٣%) ، وفي المرتبة الثالثة الحاصلات على مؤهل متوسط بنسبة (٢٩.٢%) .

كذلك يشير الجدول إلى أن المطلقات حديثاً غير العاملات في المرتبة الأولى بنسبة (٦٢.٥%) ، وفي المرتبة الثانية العاملات بنسبة (٣٧.٥%) .

كما أشارت النتائج إلى أن اللاتي لديهن طفلان في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤.٢%) ، وفي المرتبة الثانية من لديهن طفل واحد بنسبة (٢٩.٢%) ، وفي المرتبة الثالثة من لديهن ثلاثة أبناء فأكثر بنسبة (١٦.٦%) .

وكذلك يتضح من الجدول أن متوسط الدخل الشهري للمطلقات حديثاً ان من يتراوح دخلهن من ٥٠٠ جنيه : أقل من ١٠٠٠ جنيه في المرتبة الأولى بنسبة (٣٧.٥%) ، وفي المرتبة الثانية أقل من ٥٠٠ جنيه بنسبة (٢٩.٢%) ، وفي المرتبة الثالثة من ١٠٠٠ جنيه : أقل من ١٥٠٠ جنيه بنسبة (٢٠.٨%) ، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة ١٥٠٠ جنيه فأكثر بنسبة (١٢.٥%) .

جدول رقم (٢) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر الدعم الوجدانى

م	العبارة	نعم	الى حد ما	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	الى حد ما	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
١	اشعر بالاطمئنان مع أسرتى	٣	٦	١٥	٣٦	٠.٥٠	٥	١٢	٧	٤٦	٠.٦٣
٢	لا اشعر بالقلق داخل أسرتى	٥	٧	١٢	٤١	٠.٥٦	٨	١١	٥	٥١	٠.٧٠
٣	اشعر بالعار كونى مطلقة	١٤	٦	٤	٣٨	٠.٥٢	٧	٩	٨	٤٩	٠.٦٨
٤	لدى ارتباط قوى بصديقاتى	٦	٥	١٣	٤١	٠.٥٦	٨	١٠	٦	٥٠	٠.٦٩
٥	أسرتي تراعي مشاعري ولا يجرحونى	٨	٩	٧	٤٩	٠.٦٨	٩	١١	٤	٥٣	٠.٧٣
٦	لا اشعر بالامان والاستقرار	١٧	٧	–	٣١	٠.٤٣	٧	٦	١١	٥٢	٠.٧٢
٧	يخفف اصدقائى عنى أى ضغط عصبى ينتابنى	٦	٥	١٣	٤١	٠.٥٦	٩	٨	٧	٥٠	٠.٦٩
٨	أسرتى تشعرنى بأنهم بالقرب منى فى كل الأوقات	٥	١٢	٧	٤٦	٠.٦٣	٨	٩	٧	٤٩	٠.٦٨
٩	أشعر اننى سوف أفقد أبنائى	١٥	٦	٣	٣٦	٠.٥٠	٦	٨	١٠	٥٢	٠.٧٢
١٠	يشاركنى افراد أسرتى همومى	٧	٥	١٢	٤٣	٠.٥٩	٩	١٠	٥	٥٢	٠.٧٢
١١	اشعر باننى ليس لى قيمة فى الحياة	٢	٧	١٥	٣٥	٠.٤٨	٦	٧	١١	٤٣	٠.٥٩
١٢	لا أستطيع الاعتماد على صديقاتى وقت الحاجة	١٢	٦	٦	٤٢	٠.٥٨	٩	٧	٨	٤٧	٠.٦٥
١٣	أشعر بالاستقرار أثناء وجودى مع أسرتى	٤	٨	١٢	٤٠	٠.٥٥	١١	٧	٦	٥٣	٠.٧٣
١٤	لدى صديقات يشاركننى أوقات فرحى وحزنى	٤	٩	١١	٤١	٠.٥٦	٨	٩	٧	٤٩	٠.٦٨
١٥	اشعر اننى مرغوبه من قبل صديقاتى	٦	٨	١٠	٤٤	٠.٦١	٦	١٤	٤	٥٠	٠.٦٩
	المجموع	١١٤	١٠٦	١٤٠	٦٠٤	–	١١٦	١٣٨	١٠٦	٧٤٦	–
	النسبة التقديرية	٣١.٧ %	٢٩.٤%	٣٨.٩ %			٣٢.٢ %	٣٨.٣ %	٢٩.٤%		
القوة النسبية للمؤشر		٥٥.٩ %					٦٩ %				
نسبة التغيير = ١٣.١ %											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر الدعم الوجدانى للمجموعه التجريبيه من المطلقات حديثا أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (٥٥.٩ %) ، وبلغت بعد التدخل المهنى (٦٩%) بنسبة تغيير (١٣.١ %) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى (٣١.٧ %)،وإلى حد ما(٢٩.٤ %) ، ونادرا (٣٨.٩ %) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نسبة الاستجابة بنعم (٣٢.٢ %) وإلى حد ما (٣٨.٣ %) ، ونادرا (٢٩.٤ %) .

وكانت أثر العبارات تغييرا كلا من : أسرتى تراعى مشاعرى ولا يحرجوننى ، وأشعر بالاستقرار أثناء وجودى مع أسرتى بنسبة (٠.٧٣) ، وكل من لا أشعر بالأمان والاستقرار ، أشعر أننى سوف أفقد ابنائى ، ويشاركنى أفراد أسرتى همومى بنسبة (٠.٧٢) ولا أشعر بالقلق داخل أسرتى بنسبة (٠.٧٠) .

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة نيرمين محمد سليمان (٢٠١٤) حيث أشارت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي للمطلقات وبين الصلابة النفسية لديهن .

هذا ومن خلال إظهار المحيطين بالمطلقات حديثاً مشاعر الثقة والحب والحنان لهن، كذلك شعور المطلقات حديثاً بوجود دعم وسند نفسي من المحيطين بهن ومشاركتهن أفراحهن وأحزانهن ، والتعاطف معهن والاهتمام بأمورهن يجعلهن يشعرن بالثقة في أنفسهن وفي المحيطين بهن ، فيزددن فرحاً في السراء وصبراً وتحملاً في الضراء .

جدول رقم (٣) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر دعم التقدير

	العبارة	نعم	إلى حد ما	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
١	صديقاتى يحترموننى ويقدرونني لشخصى	٤	٨	١٢	٤٠	٠.٥٥	٦	١١	٧	٤٧	٠.٦٥
٢	اشعر بالتقدير من جانب أسرتى	٦	٧	١١	٤٣	٠.٥٩	٩	١٠	٥	٥٢	٠.٧٢
٣	اشعر اننى غير مهمه لأفراد أسرتى	١٤	٦	٤	٣٨	٠.٥٢	٩	٨	٧	٤٦	٠.٦٣
٤	لدى ثقه فى نفسى	٣	٧	١٤	٣٧	٠.٥١	٨	١٠	٦	٥٠	٠.٦٩
٥	اشعر اننى محل إهتمام من المحيطين بى	٥	٦	١٣	٤٠	٠.٥٥	٧	٨	٩	٤٦	٠.٦٣
٦	صديقاتى يبتعدون عنى بعد الطلاق	١١	٧	٦	٤٣	٠.٥٩	٥	١١	٨	٥١	٠.٧٠
٧	يعاملنى اقاربى معاملة حسنه	٢	١٠	١٢	٣٨	٠.٥٢	٩	١٠	٥	٥٢	٠.٧٢
٨	يتقبلنى افراد اسرتى بما لدى من مزايا وعيوب	٥	٧	١٢	٤١	٠.٥٦	١١	٧	٦	٥٣	٠.٧٣
٩	اسرتى تنظر إلى على أنى عبء عليها	٩	٩	٦	٤٥	٠.٦٢	٧	٧	١٠	٥١	٠.٧٠
١٠	تشعرنى اسرتى بان لدى أشياء ايجابية أقدمها للأخرين	٦	٢	١٦	٣٨	٠.٥٢	٦	٨	١٠	٤٤	٠.٦١

١١	تهتم صديقاتى بحياتى المستقبلية	٤	٨	١٢	٤٠	٠.٥٥	٨	٩	٧	٤٩	٠.٦٨
١٢	اشعر باننى ليس لى قيمه	١٤	٦	٤	٣٩	٠.٥٤	٧	٦	١١	٥٢	٠.٧٢
١٣	اجد تشجيع من صديقاتى عند اقدامى على أمر ما	٣	٩	١٢	٣٩	٠.٥٤	٧	١٢	٥	٥٠	٠.٦٩
١٤	احصل على ثناء من صديقاتى عندما أجيد التصرف فى أمر ما	٧	٦	١١	٤٤	٠.٦١	١٠	١١	٣	٥٥	٠.٧٦
١٥	تعاملات صديقاتى معى تشعرنى بأهميتى	٦	١٠	٨	٤٦	٠.٦٣	٩	٩	٦	٥١	٠.٧٠
المجموع		٩٩	١٠٨	١٥٣	٦١١	–	١١٨	١٣٧	١٠٥	٧٤٩	–
النسبة التقديرية		٢٧.٥%	٣٠%	٤٢.٥%	–		٣٢.٨%	٣٨.١%	٢٩.١%		
القوة النسبية للمؤشر		% ٥٦.٦					% ٦٩.٤				
نسبة التغيير = ١٢.٨ %											

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر دعم التقدير للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثا أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (٥٦.٦ %) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (٦٩.٤ %) بنسبة تغيير (١٢.٨ %) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضا أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى (٢٧.٥ %)،وإلى حد ما(٣٠ %) ، ونادرا (٤٢.٥ %) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نعم (٣٢.٨ %) ، وإلى حد ما (٣٨.١ %) ، ونادرا (٢٩.١ %) .

وكانت أكثر العبارات تغييرا : أحصل على ثناء من صديقاتى عندما أجيد التصرف فى أمر ما بنسبة (٠.٧٦) ، ويتقبلنى أفراد أسرتى بما لدى من مزايا وعيوب بنسبة (٠.٧٣) ، وكل من أشعر بالتقدير من جانب أسرتى ، ويعاملنى أقاربى معاملة حسنى ، وأشعر بأننى ليس لى قيمة بنسبة (٠.٧٢) .

وذلك من خلال الجهود المهنية التي تمت مع المطلقات حديثاً ومن خلال حصولهن على التشجيع والتأييد المستمر لأدائهن وأفكارهن من المحيطين بهن من أسرهن ، وإدراكهن لهذا التأييد عن طريق تقديم معلومات مباشرة لهن تساهم في تقديرهن لذاتهن ، ولفعاليتها عند مواجهتهن للمشكلات، وكذلك من خلال التعبير لهن عن الاحترام لهن والاتفاق على أفكارهن ومشاعرهن ، وعقد المقارنات الايجابية لهن بالآخرين، وكل ذلك من شأنه المساهمة في تنمية دعم التقدير لديهن .

جدول رقم (٤) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر الدعم بالمعلومات

	العبارة	نعم	إلى حد ما	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
١	يقدم لى افراد أسرتى نصائح مرتبطة بأمور حياتى	٦	٧	١١	٤٣	٠.٥٩	١٠	٨	٦	٥٢	٠.٧٢
٢	احصل على افكار جديدة من أسرتى	٢	٥	١٧	٣٣	٠.٤٥	٥	٧	١٢	٤١	٠.٥٦
٣	لا يوجهنى المحيطين بى حول كيفية التعامل مع مشكلاتى	١١	٨	٥	٤٢	٠.٥٨	٧	١٠	٧	٤٨	٠.٦٦
٤	يوجهنى افراد أسرتى للتعامل مع الظروف الطارئة	٤	٦	١٤	٣٨	٠.٥٢	٦	١١	٧	٤٧	٠.٦٥
٥	تساعدنى صديقاتى على التفكير الجيد بأمور حياتى	٥	٧	١٢	٤١	٠.٥٦	٨	١٠	٦	٥٠	٠.٦٩
٦	لا تقدم لى اسرتى معلومات كافية للتعامل على حياتى المستقبلية	١١	٨	٥	٤٢	٠.٥٨	٦	٩	٩	٥١	٠.٧٠
٧	تساندنى صديقاتى عند اتخاذ أى قرار	٦	٧	١١	٤٣	٠.٥٩	٩	١٠	٥	٥٢	٠.٧٢
٨	تزودنى صديقاتى بأفكار جديدة	٤	٨	١٢	٤٠	٠.٥٥	٨	١١	٥	٥١	٠.٧٠
٩	لا تعطينى صديقاتى الرأى فى بعض أمور حياتى	١٤	٥	٥	٣٩	٠.٥٤	٦	٨	١٠	٥٢	٠.٧٢
١٠	تمدنى اسرتى بمعلومات تفيدنى فى تخطى أزمة الطلاق	٧	٦	١١	٤٤	٠.٦١	١٠	٧	٧	٥١	٠.٧٠
١١	يساعدنى افراد أسرتى فى معرفة حقوقى بعد الطلاق	٨	٧	٩	٤٧	٠.٦٥	١١	٨	٥	٥٤	٠.٧٥
١٢	صديقاتى لا يقدمن لى النصيحة فى أوقات أزماتى	١٢	٧	٥	٤١	٠.٥٦	٧	٩	٨	٤٩	٠.٦٨
١٣	إذا شغلنى أمر ما أجد صديقه أستشيرها	٥	٨	١١	٤٢	٠.٥٨	٨	١٢	٤	٥٢	٠.٧٢
١٤	تزودنى صديقاتى بالمعلومات التى أطلبها	٣	٦	١٥	٣٦	٠.٥٠	٥	١٢	٧	٤٦	٠.٦٣
١٥	توجهنى اسرتى فى التعامل مع المشكلات التى تواجهنى	٤	٨	١٢	٤٠	٠.٥٥	٧	١٠	٧	٤٨	٠.٦٦
	المجموع	١٠٢	١٠٣	١٥٥	٦١١	–	١١٣	١٤٢	١٠٥	٧٤٤	–
	النسبة التقديرية	٢٨.٣%	٢٨.٦%	٤٣.١%			٣١.٤%	٣٩.٤%	٢٩.٢%		
	القوة النسبية للمؤشر	٥٦.٦%					٦٨.٩%				
	نسبة التغيير = ١٢.٣ %										

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر الدعم بالمعلومات للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاأن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (٥٦.٦ %) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (٦٨.٩ %) بنسبة تغيير (١٢.٣ %) ، ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضا أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى(٢٨.٣ %)، وإلى حد ما(٢٨.٦ %)، ونادرا (٤٣.١ %) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نسبة الاستجابة بنعم (٣١.٤ %) ، وإلى حد ما (٣٩.٤ %) ، ونادرا (٢٩.٢ %) .

وكانت أكثر العبارات تغييرا : يساعدنى أفراد أسرتى فى معرفة حقوقى بعد الطلاق بنسبة (٠.٧٥) ، وكل من يقدم لى أفراد أسرتى نصائح مرتبطة بأمور حياتى ، تساندنى صديقاتى عند اتخاذ أى قرار ، لا تعطينى صديقاتى الرأى فى بعض أمور حياتى ، واذا شغلنى أمر ما أجد صديقة أستشيرها بنسبة (٠.٧٢) ، ولا تقدم لى أسرتى معلومات كافيه للتعامل مع حياتى المستقبلية ، وتمدنى أسرتى بمعلومات تفيدنى فى تخطى أزمة الطلاق بنسبة (٠.٧٠) .

ويرجع ذلك إلى الجهود والإجراءات التي تم إتباعها مع المطلقات حديثاً والتي استهدفت مساعدتهن على اكتشاف قدراتهن وإمكانياتهن الذاتية والعمل على الاستفادة منها ، وكذلك تنمية قدراتهن على تحديد المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها وتحديد الموارد والإمكانيات وتحديد البدائل المناسبة لمواجهة المشكلة أو التخفيف من حدتها .

جدول رقم (٥) يوضح درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهنى وبعده على مؤشر التفاعلات الاجتماعية

	العبارة	نعم	إلى حد ما	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	نعم	إلى حد ما	نادرا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح
١	اشارك اقاربي مناسباتهم الاجتماعية	٤	٦	١٤	٣٨	٠.٥٢	٧	١٠	٧	٤٨	٠.٦٦
٢	تشجعنى اسرتي على قضاء وقت ترفيهى ابنائي	٣	٦	١٥	٣٦	٠.٥٠	٥	١٢	٧	٤٦	٠.٦٣
٣	علاقتى باقاربى ضع	١٧	٤	٣	٣٤	٠.٤٧	١٠	٩	٥	٤٣	٠.٥٩
٤	إستمتع بالوقت الذى أقضيه مع مع صديقاتى	٥	٥	١٤	٣٩	٠.٥٤	٨	٩	٧	٤٩	٠.٦٨
٥	تشجعني اسرتى على تبادل الزيارات مع أقاربى	٤	٦	١٤	٣٨	٠.٥٢	٦	١١	٧	٤٧	٠.٦٥
٦	افتقد للصداقة الحقي	١٢	٧	٥	٤١	٠.٥٦	٦	١٠	٨	٥٠	٠.٦٩
٧	تحاول صديقاتى مساعدتي قدر استطاعتهم	٧	٨	٩	٤٦	٠.٦٣	٧	١١	٦	٤٩	٠.٦٨
٨	يراعى المحيطين بى مشاعري	٧	٥	١٢	٤٣	٠.٥٩	١١	٨	٥	٥٤	٠.٧٥
٩	افتقد القدرة على تكو علاقات اجتماعية جديده	١٣	٦	٥	٤٠	٠.٥٥	١٠	٧	٧	٤٥	٠.٦٢
١٠	تساندنى اسرتى وقت الشدة	٦	٨	١٠	٤٤	٠.٦١	١٢	٨	٤	٥٦	٠.٧٧
١١	إهتم بالسؤال عن أقاربى عند غيابهم	٢	٦	١٦	٣٤	٠.٤٧	٨	٩	٧	٤٩	٠.٦٨

١٢	افضل العزله والابتعاد عن الأخرين	١٢	٨	٤	٤٠	٠.٥٥	٧	١٢	٥	٤٦	٠.٦٣
١٣	اجامل صديقاتى فى مناسباتهم	٦	٧	١١	٤٣	٠.٥٩	٩	٩	٦	٥١	٠.٧٠
١٤	لا ارتبك حال وجود بين مجموعة من الأفراد	٣	٦	١٥	٣٦	٠.٥٠	٦	١١	٧	٤٧	٠.٦٥
١٥	اعبر عن راى امام الغرباء	٢	٨	١٤	٣٦	٠.٥٠	٩	٤	١١	٤٦	٠.٦٣
	المجموع	١٠٣	٩٩	١٥٨	٥٩١		١٢١	١٣٧	١٠٢	٧٢٢	
	النسبة التقديرية	٨.٦ %	٧.٥ %	٣.٩ %			٣٣.٦ %	٢٨.١ %	٨.٣ %		
	القوة النسبية للمؤشر	٥٤.٧%					٦٦.٨ %				
	نسبة التغيير = ١٢.١ %										

يتضح من الجدول السابق المرتبط بمؤشر دعم التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثا أن القوة النسبية للمؤشر قبل التدخل (٥٤.٧ %) ، بينما بلغت بعد التدخل المهنى (٦٦.٨ %) بنسبة تغيير (١٢.١ %) ويرجع ذلك لبرنامج التدخل المهنى .

كما يتضح أيضا أن نسبة الاستجابة بنعم قبل التدخل المهنى(٢٨.٦ %)،والى حد ما(٢٧.٥%)، ونادرا (٤٣.٩ %) ، بينما بعد التدخل المهنى كانت نسبة الاستجابة بنعم (٣٣.٦ %) ، وإلى حد ما (٣٨.١ %) ، ونادرا (٢٨.٣ %) .

وكانت أكثر العبارات تغييرا : تساندنى أسرتى وقت الشدة بنسبة (٠.٧٧) ، ويراعى المحيطين بى مشاعرى بنسبة (٠.٧٥) ، حسنى ، أجامل صديقاتى فى مناسباتهم بنسبة (٠.٧٠) .

ويتفق ذلك مع الإطار النظري للدراسة الحالية الذي أشار إلى أن نموذج الحياة يساعد أنساق التعامل على تقبل وفهم واقعهن الاجتماعي ، ومساعدتهن على زيادة فرص الاتصال بالأنساق الاجتماعية الأخرى ، وزيادة شعورهن بالقبول والحب من جانب المحيطين بهن .

كما أن دعم التفاعلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً يشتمل على مساعدتهن على قضاء بعض الوقت مع المحيطين بهن من أسرهن وصديقاتهن في أنشطة الفراغ والترويح وهي تخفف من الضغوط التي يتعرضن لها حيث أنها تشبع لديهن الحاجة إلى الانتماء والاتصال بالآخرين ، وكذلك بالمساعدة على إبعادهن عن الانشغال بالمشكلات المترتبة على طلاقهن .

جدول رقم (٦) يوضح الدلالة الاحصائية للقياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية من المطلقات على مقياس الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثا .

المؤشر	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت المحسوبة	ت الجدولية
الدعم الوجدانى	٦	٣٥.٦	٥	
دعم التقدير	٥.٦	٢٤.٩	٥.٥	(٢٣ ، ٠.٠٥
الدعم بالمعلومات	٥.٥	٢١.٠٤	٥.٨	)
التفاعلات الاجتماعية	٥.٧	٢٥.٨	٥.٥	= ١.٧١٤
المقياس ككل	٢٢.٩	٢٧٥١	٢.١٤	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية بالنسبة لمؤشر الدعم الوجدانى حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٥) بينما بلغت قيمة ت الجدولية عن (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧١٤ ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعة التجريبية من المطلقات حديثا لصالح القياس البعدى بدرجة ثقه (٩٥ %) ويرجع ذلك الى فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية الدعم الوجدانى لحالات المجموعة التجريبية من المطلقات حديثا .

وبالنسبة لدعم التقدير نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٥.٥) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية عن (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧٤٠ ، وهذ يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعه التجريبية من المطلقات حديثا لصالح القياس البعدى بدرجة ثقه (٩٥ %) .

وبالنسبة للدعم بالمعلومات نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٥.٨) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧٤٠ ، وهذ يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعه التجريبية من المطلقات حديثا لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (٩٥ %) .

وبالنسبة لمؤشر التفاعلات الاجتماعية نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٥.٨) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧٤٠ ، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعه التجريبية من المطلقات حديثا لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (٩٥ %) .

وبالنسبة للمقياس ككل نجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (٢.١٤) ، بينما بلغت قيمة ت الجدولية عند (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧٤٠ ، وهذ يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى لحالات المجموعه التجريبية من المطلقات حديثا لصالح القياس البعدى بدرجة ثقة (٩٥ %) .

ويرجع ذلك إلى برنامج التدخل بما يتضمنه من أنشطة مهنية ساهمت فى تنمية الدعم الاجتماعى للمطلقات حديثا .

عاشراً : نتائج اختبارات الفروض :

توصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيسي للدراسة ومؤداه:" توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً" .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس الدعم الاجتماعي للمطلقات حديثاً توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت (٢.١٤) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧١٤ .

ويتضح ذلك من خلال نتائج الفروض الفرعية كالتالي :

أ – أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول ومؤداه : "توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية الدعم الوجداني للمطلقات حديثاً"

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر الدعم الوجداني للمطلقات حديثاً توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت (٥) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧١٤ .

ب- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني ومؤداه : "توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية دعم التقدير للمطلقات حديثاً"

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر دعم التقدير للمطلقات حديثاً توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت (٥.٥) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧١٤ .

جـ- أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث ومؤداه : "توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية دعم المعلومات للمطلقات حديثاً .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر دعم المعلومات للمطلقات حديثاً توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت (٥.٨) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧١٤ .

د - أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الفرعي الرابع ومؤداه : "توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية التفاعلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً " .

حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مؤشر التفاعلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً توضح أن قيمة ت المحسوبة للمجموعة التجريبية من المطلقات حديثاً بلغت (٥.٥) ، وهي أكبر من قيمة ت الجدولية عند (٢٣ ، ٠.٠٥) = ١.٧١٤ .

قائمة المراجع :

أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠١٧) : **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية – نظرة متكاملة** ، القاهرة ، بدون دار نشر .

أحمد ، صلاح عبد الحكيم (٢٠١٨) : ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحقيق التكيف الاجتماعي ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد التاسع والخمسون ، المجلد الأول ، القاهرة .

الخولي ، هناء فتحي (٢٠٠٨) : دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الإناث ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

الرواد ، زينب محمد ، علي ، تهاني رزق (٢٠١٧) : الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المركز القومي للبحوث ، العدد الثاني ، المجلد الأول ، غزه .

السكري ، أحمد شفيق (٢٠٠٠) : **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

السنهوري ، علي ، أحمد محمد ، ماهر أبو المعاطي (١٩٩٩) : الممارسة العامة المتقدمة هوية للتخصص في مجالات الخدمة الاجتماعية ، **المؤتمر العلمي الثاني عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الأول ، القاهرة .

السنهوري ، أحمد محمد (٢٠٠١) : **الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين** ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

القطيطات ، مريم (٢٠١١) : العلاقة بين الضغوط الاجتماعية العامة والدعم الاجتماعي واستراتيجيات الوصم لدى المطلقات قبل الدخول، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ،جامعة مؤته .

المرشد ، مزاد عبد الرحمن (٢٠١٦) : تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة في الخدمة الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد السادس والخمسون ، المجلد الثالث ، القاهرة .

المعيلي ، نوريه محمد (٢٠١٤) : نموذج الحياة في خدمة الجماعة لمساعدة الفتيات المودعات في مؤسسات الضيافة لتقبل الواقع الاجتماعي ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السادس والثلاثون ، المجلد الأول ، القاهرة .

جمهورية مصر العربية ، **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** ، كتاب الإحصاء السنوي ، ٢٠١٩ .

حامد ، أحمد قناوي (٢٠١٦) : ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية الاجتماعية ، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد الخامس والخمسون .

خطيري ، مرفت السيد (٢٠٠٥) : التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتمكين الأم من مواجهة الآثار السلبية المترتبة على مرض طفلها بالسرطان ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثامن عشر ، القاهرة .

خليل ، محمد بيومي (١٩٩٩) : **سيكولوجية العلاقات الزوجية** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

درويش ، خليل وآخرون (١٩٩٥) : أثر بعض المتغيرات الاجتماعية في مكانة المرأة المطلقة – دراسة استطلاعية على عينة من المطلقات ، **مجلة دراسات نفسية** ، العدد السادس ، عمان .

زكي ، محمد أحمد (٢٠١٤) : فعالية التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة في تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل العامل ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السابع والثلاثون ، المجلد الثالث ، القاهرة .

سابق ، السيد (١٩٨٥) : فقه السنة ، الرياض ، مكتبة الحزم الحديثة ، الجزء السابع .

سعد ، علي عبد الله (٢٠١٧) : استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين ذهنياً فئة القابلين للتعلم ، **مجلة الخدمة الاجتماعية** ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، العدد الرابع والخمسون ، المجلد الثاني ، القاهرة .

سليمان، نيرمين محمد (٢٠١٤):الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزه ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزه.

شاهين ، محمد مصطفى (٢٠١٠) : ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الزواجية لدى الرجل العقيم ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثامن والعشرون ، المجلد الثاني، القاهرة .

شعبان ، عادل ، رضوان جاب الله ، هريدي محمد (٢٠٠١) : العلاقة بين المساندة الاجتماعية لكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة ، **مجلة علم النفس** ، جامعة عين شمس ، العدد الثامن والخمسون ، القاهرة .

شلبي،ثروت (١٩٩٠):**الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي**،الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث .

عبد القوي ، وفاء محمد (١٩٩٩) : العلاقة بين التوافق الزواجي للوالدين ومستوى النضج الأخلاقي للأبناء ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

علي ، الرواد ، تهاني رزق ، زينب محمد (٢٠١٧) : الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، المركز القومي للبحوث ، العدد الثاني ، المجلد الأول ، غزه .

علي ، تهاني رزق (٢٠١٦) : الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

علي ، عبد السلام (٢٠٠٥) : **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

كمال ، مرسي إبراهيم (٢٠٠٠) : **السعادة وتنمية الصحة النفسية** ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

محمد ، محمد ، الشناوي محروس ، عبد الرحمن السيد (١٩٩٤) : **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

مليجي، آمال عبد السميع (٢٠٠٤):**الأطفال المراهقون المعرضون للخطر** ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية .

مصطفى ، مجدي محمد (٢٠٠٣) : الوعي بظاهرة الطلاق ، **المؤتمر العلمي السادس عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الأول ، القاهرة .

همام ، سامية عبد الرحمن (٢٠٠٣) : فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة ، **المؤتمر العلمي السادس عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، القاهرة .

Bradford W. Sheafor and Charles R. Horjsi (2006) : Techniques and Guide lines for social work practice, New York, **pearson education**, Inc., 7th ed .

Bloom Arsher & white. S., (1998) : Marital disruption as a stressor, A review and analysis, **psychological Bulletin**, vol., (85) , no., (4) .

Carel Germain & Alex Gitterman(1995) : The life model of social work practice, social work treatment, **N.Y**, the free press .

Cohen S. et. Al., (1986) : social skills and the stress protective of social support, **journal of personality and social psychology**, vol., (50), no., (5), U.S.A.

Habra M., (2005) : An exploration of hostility and social support : A focus on joint cognitive mechanisms, **P.H.D.**, University of British, Columbia .

Hadeed, L., & El Bassel, N., (2006) : social support among Afro-Trinidadion women experiencing Intimate partnerviotence, **violence against women**, vol., (12), no., (8) .

Hamama, L., & Ronen, Shenhav, A., (2012) : Self-control, social support and aggression among Adolescents in Divorced and two- parent families, **children & youth services**, Review 34, vol., (5) .

Karen K. Kirst Ashman & Grafton H. Hull (2002) : Understanding generalist practice, U.S.A.,: **Brooks/cole, Thomson Learning**, 3rd ed.

Mohamed A., et. Al., (2015) : Validity and Reliability of the Hausa version of Multi monsoonal scale of perceived social support index, **Iran Red Crescent Med journal**, vol., (17), no.,(2) .

Newton, L., et. Al., (2014) : people Insult her as a sexy woman, sexuality, stigma and vulnerability among widowed and divorced women in Ethiopia, **culture, Health & sexuality**, No., (16), vol., (8) .

Williams p., et. Al., (2004) : Defining social support in context : A necessary step in Improving research, intervention and practice, **Qualitative Health Research**, Vol., (14), No., (7) .